رابط المادة على منصة باحث

شرح الرسالة التدمرية)١٢(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

القاعدة السابعة ان يقال ان كثيرا مما دل عليه الصوت يعلم بالعقل ايضا. على كل حال المعذرة انا اشكر ان اخر القاعدة السادسة هذا مثلا تقول انه من اخص المواضع التي تميزت فيها هذه الرسالة يعني القاعدة الاولى في الجملة والثانية - 00:00:00

هذه امة في الغالب انها امور مطالبة منتشرة لكن اخر المقطع من القاعدة السادسة يعني من وجد يحصل معاني مختصة من هذه الرسالة مهمة جمهورية يتنبه الى هذا اخر السادسة هذا مهم جدا هذا من احسن المواضع واجود المواضع في كلام - 00:00:20

بعد القائل السابعة هذه القاعدة كما تعرفون انها لم توجد في كثير من النسخ او في اكثرها. ولكن الحقيقة ان نمط كلام المصلي في السابق لا يكمل الا بها. فانه اورد سؤال اجاب عنه بجوابنا مجمل في اكثر من - 00:00:40

وهي مسألة القابلية مسألة تقابل العجم والملك سبق معنا ان المصنف ذكره في موضوعين سبق واشار الى جوابه في الاول ليس تاما ثم بعد ذلك سيذكر هنا على طريقة من التفصيل - 00:01:00

ان يقال ان كثيرا مما ظل عليه السمع يعلم بالعقل ايضا والقرآن يذل ما يستلم به العقل ويرشد اليه وينبه عليكم اليه الموتى فانه سبحانه وتعالى بين النفايات التامة عليه وعلى رحمانيته وقدرته وعلمه وميزاته - 00:01:20

كما بين ابراهيم نعم احسنت فهذا الكلام من المصنف لما قال فهذه المطالب هي شرعية من جهتين من جهة لك ان تقول من جهة خبرية ومن جهة عقلية وكلا السياطين نطق به القرآن ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام ان الشرعية وهو ما كان - 00:01:40

من القرآن او السنة فان سياقه في القرآن اما ان يكون سياقا ايش؟ خبري محظا مبني على على صدق المخبر في قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فهذه اية هذا حكم خبري او تقول - 00:02:20

هذا حكم شرعي خبري على صدق المخبر. واذا قرأت قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الى اخر السياق قلت هذا حكم شرعي في ايش؟ عقلي اما انه شرعي فلكونه قرآنا واما انه عقلي فلكونه - 00:02:40

مخاطبة للعقول. ولهذا هو ليس ضرعا عن المخبر او عدم تصديقه. ولذلك تجد انه يصدق به ان يلزمه عقلا التصديق هذا الحكم حتى من لم يسلم ان هذا القرآن هو كلام الله او او ما الى ذلك من احوال المشركين. نعم. وهي ايضا عقيدة - 00:03:00

وكثير من هذه الاصول العقلية لاعتقاده انها لا تعلم الا بالعقل فقط. فان السمع هو مجرد اخبار لا يعلم صدقه الا بعد العلم بهذه الاصول بالعقل. فان السمع هو مجرد اخبار الصادق. هل هذا - 00:03:20

الكلام من ابن تيمية او في سياق الكلام المخالف. هو في سياق كلام المخالف فان هؤلاء العمر هذا طريقة ولاة المتكلمين. هذه الطريقة ليس لسائر المتكلمين بل غولاتهم. الذين يجعلون النصوص القرآنية لم تنطق بالاحكام - 00:03:40

العقلية لم تطبق الاحكام العقلية بل السمع عندهم مجرد الاخبار المبني على صدق المخبر وهذا عدم مفطر للقرآن فان من قرأ القرآن كان له ان فيه حكما عقليا وهي الامثال المضروبة التي ضربها الله في كتابه كقوله سبحانه وتعالى - 00:04:00

مثلا ضرب لكم من فلم من انفسكم وكفقول الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه او يأتي على سياق من سبيل المثل كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الى غير ذلك. هذه الطريقة هي الطريقة التي عليها جمهور المسلمين - 00:04:20

من فضلاء المتكلمين والنظام خلافا لولاتهم الذين قالوا ان القرآن لم يأتي بالاحكام العقلية. ولذلك اذا دان لك هذا امر كان لك نتيجة مهمة في الاصول وهي ان الدليل النقلي لا يقابله ايش - 00:04:40

نعلم ان نقول اذا فقهنا هذه اه النتيجة زالت نتيجة اخرى في مقام الاصول وهي ان الدليل النقدي في الكتاب والسنة ودخول الدليل

السمعي لا يقابله الدليل العقلي. وللدليل السمعي - 00:05:00
هو الدليل الشرعي الشرعي يقابله ما ليس شرعيا سواء سميته بدعيا او سميته باسم اخر او سميته بطريقة فقلت السمعي وما ليس سمعي وما ليس سمعيا هو كل ما لم يأت في السمع وليس هو العقلي لانك ان قلت - 00:05:20
السمعي مقابله العقلي يلزم كضرورة عقلية ماذا؟ يلزم كبده ايات اساسية كقولك مثلا العمى والبصر يلزم ان الاعمى لا ليس فيه مادة الابصار وانما فيه مادة الابصار لا يكون فيه مادة - 00:05:40
العمل فاذا قلت الدليل النقلي يقابله الدليل العقلي نجد من ذلك ان يكون النقل مجردا عن الحكم العقلية وهذا التناقض هو الذي وقع فيه غلاة المتكلمين وشاع في كلامهم حتى فرضوا ما يسمى بقانون - 00:06:00
العقل والنقل وان كان هذا القانون دخل على بعض الزملاء النظار الذين لا يلتزمون بمثل هذه الحلقات على التحقيق. نعم ثم تزعم ان القاعدة السابعة انها مليئة بالاشارات. العلمية المهمة مثل مسألة العقل والنقل والاصول العقلية وكبوت النبوات. هو مسألة العقل - 00:06:20
لم يكن هي فيها كلام في قانونهم المشهور. وقالوا ان التعارض اذا وقع دون السمع والعقل. فاما ان يعمل بهما جميعا. واما ان يرفعا جميعا. قالوا والعمل بهما جميعا. ورفعهما جميعا كلاهما منفرد - 00:06:50
لان الجمع لهما جمع للنقيضين والرفع لهما رفع لايش؟ للنقبين. قالوا فلم يبقن الا ان يقدم الدلول على الدليل العقيم او يقدم الدليل العقلي على الدليل سمعي قالوا تقديم الدليل السمعي على العقل الممتنع - 00:07:10
لم؟ قالوا لان الدلو على صدق السمع والعقل. فان قيل لهم كيف ذلك؟ قالوا لان السمع انما جاء عن هي والرسل واضح؟ قالوا الدليل على صدق الرسول هو معجزته. ومعجزته حكم عليها بكونها معجزة - 00:07:30
بحكم العقل. فاذا ما عدنا وقدمنا الدليل السمعي على العقل لزم الشك في الدليل المصدق والمعجزة العقل المحدث للمعديات فيلزم على هذا الاسقاط للسمع هذه تفصل وتناقض في الكلام العقلي لانه لو فرض جزما - 00:07:50
ان ثمة تعارضا بين العقل والنقل مع ان هذا ممنوع من اصله بل ان قبل ذلك ان تكون في في الاجوبة وطبعا الزواج تعرف ان ابن تيمية كانت الادارة تعرض العقل والنقل في مجلدات متعددة وفي اجزاء كثيرة في المطبوع لانه ما يقارب احدى عشر مجلد واحد منهم - 00:08:10
العشرة كلام. طبعا يقول لك بعد اقل من ذلك. ليست احكام ثابتة في العالم المقصود ان ان اول طرق الرب يقال ان جعل العقل مقابل للنقل هذا جعل ايش؟ هذا - 00:08:30
من جهة العقل نفسه كما يلزم عليك ضرورة اولية ان تكون الدلائل الشرعية مجردة من العقل هذي واحدة الثانية انه قال انه لو فرض ان ثمة تقابلا بين العقل والسمعي فان - 00:08:50
من كان عقليا امتنع ان يكون مقابلا ان يكون معارضا للسنة اما ان يكون عقلا فاسدا فاسدا امتنع ان يكون ايش؟ اه امتنع ان يكون معارضا للصور. ليكون اول ما انا قلت قابل اثنين لو فرضنا التقابل في السمع هل هو كله صادق ام بعضه صادق وبعضه كاذب؟ السن كله - 00:09:10
فما كان صادقا امتنع ان يعارضه صادق. لانه يلزم ان الصادقين ايش؟ فمنع ان الصادقين لا يمكن ان يقع بينهما فماذا سيعلم به ان السمع لا يعارضه في نفس الامر الا عقليا ليس - 00:09:40
صادقا لان العقل اما ان يكون صادقا واما ان يكون واما ان يكون ايش؟ كاذبا. فان كان كاذبا فيقال كاذب عقلي هذا ايش؟ صادق هنا بغض النظر عن كونه بكون هذا سمعا وكون هذا - 00:10:00
فعقله يقال صادقا حاربه ايش؟ كاذب مو معلوم بالقاعدة ان الصادق اذا عرضه كاذب قدم الصادق فان قالوا ان الدليل العقلي لا يجوز ان نسميه كاذبا. او عارض معارض منهم وقال ان العقل لا ينقسم الى صادق وكاذب. بل العقل كله - 00:10:20
الصبر وتقسيم العقل وان تكون له السمع هل هو صادق كاذب؟ هل ينقسم الى صادق وكاذب هذه احد فروضاتنا. من من قال ان السمع

ينقسم فقد كثر بجزء من السمع. اليس كذلك؟ فيلزم ان يقول ان - 00:10:40
واما كفر ان اطلق عدم صدقه او فصل بصدقه. العقل نقول انا نكون العقل صادقا او كاذبا ايش؟ او بعض صادق وبعضه كاذب. السؤال هنا خصمهم هل هو مبني على احد هذه الخيارات - 00:11:00
الثلاث انقل فرضها جميعها. خصمهم يعني الخصم لهم. هل هو ممن على احد هذه الاوجه الثلاثة ام انا كل واحد منها؟ على كل واحد منهم فان شاءوا ان يقولوا ان ان العقل كله صادق - 00:11:20
رجل من ذلك ايش؟ امتناع التعارف. لانك تقول صادق عارضه. صادق هذا ممتنع ويقال ان السمع كله ان العقل جميعه كاذب. ايش؟ نجد من ذلك اذ قال العقل تقديم من العقل فانه يرد وما كان - 00:11:40
نعم. على كل حال كثيرة متعددة في مسألة فرق تعارض العقل والنقل. ترى تعارض العقل والنقل وان الشريعة لا يمكن ان تعارض حكما من احكام العقل الصحيح. واما العقل الذاتي - 00:12:10
متسلسل عند بني ادم وهو من احكام العقل الفاسد يهضم. ولذلك ما يذكره الكفار على سبيل القضاء بالحكم العقلي ماذا سموه الله في القرآن ان يتبعون ايش؟ ان الظن هذا من من من جمع القرآن وهو كلام الله سبحانه وتعالى - 00:12:30
انا لمفاصل المباني عند المخالفين له في القرآن. فتجد ان الله قال ان يتبعون الا الذنب وما تهوى الانفس. ففي باب الحكم العقلي تجد ان علتهم او ان حجتهم حجة ايش؟ في الاحكام - 00:12:50
هي حجة ذنية. وفي موارد الارادات والاحوال والسلوكيات وما الى ذلك. تجد ان موجب القبول عندهم وعدم القبول هو ماذا؟ هو هوى النفس. وخلاف اهل الايمان فانهم في باب الارادات والاقوال. لا يكون المحرك لهم هو هو النصف - 00:13:10
وفي باب الاحكام العقلية لا يكون المحرك لهم ردا وانما العلم وانما العلم. نعم. ثم انه قد نعم اثبات النبوة باصل العقل اولا يقال بين النبوة بغير العقل يعني بغير دليل المعجزة واذا قلت بغير العقل تقصد هنا بغير دليل معجزة وانما هي شك انه المجنون - 00:13:30
اذ نزع عقله من اوله الى اخره لا يستوعب المسائل هذه على التفصيل. ولذلك تجد انه ركن في حديث ابي سفيان الذي رواه ابن عباس قال حدثني ابو حراك النبي هل ذكر له ابو سفيان معجزة؟ هل قال انه - 00:14:00
من دون اصابعه لان مكان يكون هو فينا بنسب يتبعه اشراف الناس لم يكن من اباء الملك لا يسلب هذه الايادي معجزات فرق من النتيجة ومجموع السؤالات ماذا قال؟ قال انكم ما تقولوا به حق فانه - 00:14:20
نبي قد كنت اعلم انه خارج ولم يكن بما منكم. فبما اذا تحقق له انه منهم من العرب؟ في ايش؟ لماذا صفوف هذه هل هذه المعجزات الجنسية تكون في خروج الامام دون سبب ولذلك لا فالقول بالقصد ان ان النبوة تثبت - 00:14:40
المعجزة وتثبت بما لغيرها. والمقصود ان نجلس هنا الاية الخارقة للعادة او للاضطراب لا وطائفة اي ان باثبات حدوثه باثبات حدوث العالم. نعم. وان العلم بالصانع لا يمكن الا باثبات حدوثه. اي باثبات - 00:15:00
حدوث العالم وان اثبات حدوث العالم لا يكون الا باثبات كونه العلم بحدوث العالم لا يكون الا بالعلم بكونه جسما. ومن هنا قالوا ان لانها تستلزم التدخين. نعم فمن قال ان حدوثها يعلم بحدوث الصفات فهذا طريق لقوم من اهل الكلام - 00:15:40
ومن قال واما بحدوث الافعال القائمة بها فهذا قليل ولذلك تجد ان المعتزلة نفت سائر الصفات لانه لو ثبتت صفة عندهم مبيدات الرب لبطل الدليل المصحح عندهم لحدوث ايش؟ العالم وتجد ان متكلمة الصفاتية له - 00:16:04
ما يتعلق بالصفات الفعلية التي يسمونها حلول الحوادث لانهم لو اثبتوها لبطل عندهم الدليل المصحح لحدوث العالم والدليل لحدوث العالم هو الدليل المصحح لوجود الصانع. نعم واخوة الافعال وهو اصله كما سبق واصله عندهم - 00:16:24
لكونهم يقولون ان دليل صدق السمع او دليل ثبوت السمع هو النبوة والنبوة دليلها المعجزة وهذا غلط من جهتين من جهة النبوة تثبت في غير المعجزة ومن جهة انه لو سلم جدلا ان الدليل المعين العقلي هو الذي - 00:17:01
المعجزة وبصدق المعجزة دليل المعجزة بصدقه صدقة النبوة فان هذا دليل معين من ادلة العقل. وان هذا دليل معين من ادلة العقل. ومعلوم ان الدليل المعين لا يلزم ان يكون حكمه - 00:17:21

الادلة والا لزم من ذلك التصديق بكل ما يقال انه عقلي. وهذا معلوم الامتناع بين العقلاء فان عقول بني ادم تكون بينها قدر من الاختلاف والتضاد والتناقض في احكامها العقلية. بمعنى انهم لما يقولون لو قدمنا السمع - 00:17:41

اننا طعنا في اصل ثبوت السمع وقال هذا ليس بلاده لانه يمكن ان تقول نقدم السمعي على العقلي الذي عرظه اما الدليل العقلي الذي قالوا انه به ثبتت النبوة فهل عرض السمع او او اثبته - 00:18:01

هذه تأملها بسيطة من في الرد. يقال الدليل السمعي للعقل الذي تقولون به ثبت السمع. اذا قلتم ان به ثبت السمع الا انه عارضه او صدقه اذا هو عصمة السمع اذا هو صدقه اذا هذا لا جدل فيه. لا يرد في مسألة تعارض العقل والنقل. هذا النوع من الدليل العقلي لا كلام حوله - 00:18:18

انما الكلام فيما في عقلي ايش؟ في عقلي عارض وهذا غير الذي اثبت ماذا الذي اثبت مسألة السمع مع ان هذا الكلام كما سبق ليس محكما من اصله. نعم. وهم ايضا عند - 00:18:41

وهؤلاء التي تعلق بها المطالب كلمة تارة منها ظنهم ان السمع كتغريق الخبر تارة هذه الكلمة ليست محكمة يعني غلط في السياق والمحقق اشار الى ذلك اشار الى ذلك اشار الى انها موجودة في نفسها على كل حال ما يمشي الكلام معها - 00:19:01

لان المقصود المصنف اه ان لا يكون تارة يعني هو ظنهم ان السمع بطريق الخبر. لو قلت مثلا المجرد اي ان السمع هو الخبر المجرد اما اذا قلت ان السمع هو الخبر المبني على صدق المقبل تارة فهذا ايش - 00:19:31

اذا قلت ترى هذا ايش؟ لا اذا قلت تارة يلزم ان يكون ظنهم ماذا؟ صحيحا لان السمع هو قبر المقبل المبني على صدق هذا المقبل في قوله الرحمن على العرش استوى فهذا حكم كما سبق ليس من ابتداء العقل. فاذا ننبه الى هذا ان كلمة تارة لا - 00:19:52

اما ان ان يكون السياق هو ظنهم ان السمع بطريق الخبر المجرد هنا يكون الكلام صحيحا والا لو ظنوه تارة لكان ظنهم صحيحا وانما غلطهم انهم ظنوه مطردا. نعم يعني لك ان تقلبها المصنف الشائع المحقق اقترح المجرد ولو قلبت ان بطريق الخبر المجرد اي المجرد - 00:20:12

عن الحكم العقلي المبني على الاطلاق بمعنى انه بسائر موارده يكون كذلك هذا هو وجه الغلط. واما ان في القرآن ما هو سمعي محظ اي ليس مبنيا على الحكم العقلي المحصل له قبل ورود السمع به فهذا لا دل في وجوده في القرآن. نعم - 00:20:40

اي القرآن بين من الدلائل العظيمة التي تعلم بها المطالب العلمية في كلام ائمة النظر. تكون هذه المطالب الشرعية العظيمة ومن ان الرسول لا يعلم حتى يعلم الا بالطريق المعين بالمعينات التي سلكوها وهم محسنون قطعا فانحسار فريق حسن يده فيما ذكروه - 00:20:57

نعم يكون خطأهم ليس في الطريق نفسها بل جمهورنا يذكرون من الطرق المحصلة للنبوة هي تحصل النبوة من وجهه. لكن يكون غلطه من جهتين الجهة الاولى انهم قصروا طريق تحصيل النبوة على هذا فهذا غلط. الجهة الثانية انهم ربما استعملوا طرقا قاصرة في اثبات النبوة مع انه - 00:21:17

يعلم ان ثمة طرقا اصدق منها واحكم منها في نفس العمر. فيكون نقصهم من جهتين انهم قصروا اثبات النبوة على هذه الطريقة المعين والصواب انه يثبت بغيره او به وبغيره. الثاني انهم ربما استعملوا طرقا في اثبات النبوة. مع ان ثمة في نفس الامر ما هو اكمل - 00:21:37

واصدقوا منها نعم فان فان طرق العلم بحب الرسول كثيرة كما قد وفق اليه هذا الموضع. ومنها رغم ان تلك الطريق التي سلكوها صحيح الامر وقد تكون وقد تكون باطلة وان كان الجمهور ما يذكرونه في اثبات النبوة يكون صحيحا. جمهور ما يثبتونه يكون صحيحا. ومنهم ما قد يكون باطلا لكن جمهورنا يذكرون - 00:21:57

انه يكون صحيحا وانما يؤخذ عليهم انهم قصروا الطريق عليه انهم استعملوه وفي الباب ما هو اولى منه. نعم ومنها نعم لان المعارض اما ان يكون سمعيا واما ان يكون عقليا واما ان يكون ليس كذلك. تقول المعارض للسمع او للسمع اما ان يكون المعارض - 00:22:20

هذا يقول السمع سمعيا واما ان يكون عقليا واما ان يكون ليس كذلك يعني ليس سمعيا ولا عقليا. واما ان كان تخيل هذا ممتنع لانه

يلزم عليه التعارض بين السمعيين وهذا ممتنع. واما ان كان ليس واما ان كان عقليا فانه يعود القول فيه الى ما - 00:22:54
الاشارة اليه من الاوجه وكسب الوقت نشير اليها مرة اخرى. واما ان فرض انه ليس كذلك فيقال ليس بالامر ما ليس كذلك بلغ الامر او الحكم اما ان يكون سمعيا واما ان يكون عقليا. نعم - 00:23:14
والمقصود هنا ان من كتاب الله تعالى كما يعلم انه عالم انه قادم وانه عليه كما ارشد الى ذلك قوله وقد اتفقنا الله من مصلحة الصفات على اثر النور جعل يعلم بالعافية عند المحققين انه حزم عليم قدير مريح وكذلك الهون - 00:23:30
والكلام يثبت بالعقل عند المحققين منه بل وكذلك الحب والرض والمرض يمكن اخوانه بالعقل. وكذلك علوه على المخلوقات المضايقة لهم. مما يعلم بالعقل كما استشهدت بذلك مثل احمد بن حنبل وغيره ومثل عبدالعزيز المكي وعبدالله بن سعيد بن طلاب. نعم كل هؤلاء اثبتوا الدليل العقلي على علو الله - 00:23:50
سبحانه وتعالى وتجد ان من هؤلاء من هو من النظار كابن كلاب ومنهم ما هو من اهل الحديث كالامام احمد. نعم بل وكذلك انكار رؤية يسقط بالعقل لكنه ممن اثبتها وانما ذكر مصنف الامام احمد بن كلاب ليعلم به ان العلم بالدلائل العقلية معروف ليس عن اهل - 00:24:13
الحديث وحدهم بل حتى عند الفضلاء المتكلمين مقتصدة النظار فانهم يعلمون ويفصلون الدلائل العقلية وحتى المعتدلة فانهم وان عبروا فانه يمتنع عليهم تجريد المسائل المقولة في صفات الله وفي ربوبيته وكماله عن الاحكام العقلية فانه - 00:24:31
اذا تعذر العقل في هذا المقام امتنع التقليل لمسألة وجود الرب سبحانه وتعالى في طريقتهم فان طريقتهم في اثبات وجوده طريقة وما كان طريقا عقليا في اثبات وجوده لازم ان يكون طريقا مطردا في تحقيق وجوده ولا شك ان تحقيق وجوده سبحانه وتعالى لا يكون الا باثباته - 00:24:51
ذات الكمال المناسبة واللائقة به. نعم. لكن منهم من احبتها بان كل موصول تصح رؤيته. ومنهم من اثبت بان كل قائم بنفسه وقد يمكن ان الرؤية بها على قلوبهم فان ما لا يتوجه الا على تكون الموجود الواجب القديم احق به من المنكر المحدث. والكلام على هذه - 00:25:11
مبسوط في غير هذا الموقف؟ يعني يشار المصلين الى مثلين من الطرق العقلية كاثبات الرؤية فانها ثبتت بالسمع رؤية المؤمنين لربهم كما هو معروف في الدلائل فهي تثبت في العقل فانه يقال في حكم العقل ان العقل يقضي ان كل موجود يمكن رؤيته وهذه طريقة وان كان فيها بعض التأخر - 00:25:41
عن طريق الفاضلة وهي ان يقال ان كل قائم بنفسه يمكن رؤيته ورؤيته لا تستلزم نقصا لان النقص انما يكون في ادراكه فاذا دخله الادراك لزم ان يكون ناقصا ممكنا. اذا قبل الرؤية والادراك لازم ان يكون ناقصا ممكنا - 00:26:01
المخلوقات كلها فانها اما انها تدرك او تكون قابلة للادراك. بخلاف داري فانهم يرى ولا يدرك ولهذا كان قوله لا تدركه الابصار مصدقا لقوله وجوه يومئذ ناظره موافقا له. نعم. والمقصود هنا ان من الصور التي يكتبها الائمة ومن اتبعها - 00:26:21
هذه صدقة للاشارة اليها كما سنت لكنه هنا قرأها على على قدر من التفصيل من الطرق العقلية التي يصفها الائمة انه لم لو لم يوصف باحد المتقابلين للزم ان يوصف بالاخر فاذا ما علم انه منزه عن الجهل - 00:26:41
في فرق لازم ان يكون موصوفا بالعلم ولما علم بالاتفاق انه منزه عن العمى لازم ان يكون موصوفا بالبصر. وهلم جرا في الكلام وغيره سيكون هذا من طرق اثبات الصفات بالعقل. نعم. ان العلم بتنزيهه عن احد المتقابلين وهو النقص علم ضروري. فاذا عرف انه - 00:27:14
عن هذا النقص عن الضرورة وبحكم الضرورة الشرعية والفقهية والعقلية لزم ان يكون المقابل ثابتا لان نفي المتقابلين يكون ممتنعا نعم وفضلوا ذلك انهم لو لم يوصف بانه مقارن بالعالم لكان داخلا فيه. متقاضيتين عنه يستلزم ثبوت الاخرى - 00:27:34
دخولهم في العالم صفة نقص فلما علم انه منزه عن هذا النقص في الضرورة وبالاتفاق علم انه مباين للعالم واذا كان مبين للعالم فاما ان يكون العالم هو العالي واما ان يكون العالم هو الساكن ولا شك ان الله سبحانه وتعالى يمتنع ان يكون محايفا او اسفل من -

00:27:55
فلزم ان يكون الحكم العقلي يقضي بان الله فوق خلقه كما نطق به القرآن يخافون ربهم من فوقهم وقوله سبح اسم ربك هل اعلم فتجد ان ما ذكره الله في كتابه موافق من كل وجه حكم في العقل؟ نعم. وهذه الطرق ولو قولنا ان هذه الصفات - 00:28:15
المخلوق والخالق اولى. فان طريق اثبات الصفات هذا غير فان هذه طريقة اصلية وهذه طريقة عقلية. هذه الطريقة الثانية ان كل ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به. آآ يجعلونها من المحصل قول الله تعالى ولله المثل - 00:28:35
الاعلى وربما سماها بل سماها من نظار السنة في قياس وقد سبق ان التسمية بهذه التسمية ليست محمودة الا في مقام المناظرة عند الحاجة اليها اما من حيث الابتداع فلا ينبغي ان تسمى بهذا بل تسمى بما سماه الله سبحانه وتعالى الامر به وهو المثل الاعلى. هذه - 00:28:55
قاعدة فيها اشارة من الفقه وهي ان الذي يذكر اذا قيل ان كل كمال ثبت للمخلوق فالمقصود هنا الكمال المطلق وان كان المخلوق لا يتحقق فيه ايش ما هو من الكمال المطلق فان النقص في هذا الكمال المطلق انما دخل من حيث الاظافة. تأمل هذا يعني لا يرد على هذا ان يقول قائل مثلا في الولد - 00:29:15
كمال في المخلوق والانسان الرجل الذي له ولد اكمل من العقيم عند الناس اليس كذلك؟ لا يرد هذا الامر لان هذا نقص ان صفة الولد فرع عن ايش؟ الحاجة وكالاكل والشرب. فان عدم ما يكون عن علمه. ولكن يقال انها هي صلة نقص. انما المقصود الكمال المطلق - 00:29:39
فالكلام والسمع والبصر فان قال قائل فهل المخلوق فيه كمال مطلق؟ قيل ليس المقصود ما في المخلوق وانما المقصود الصفة اذا اذا كانت مجردة فان الكلام اذا ذكر مطلقا مجردا فهو كمال ايش؟ مطلق بخلاف الولد فانه اذا ذكر مجردا فانه يكون نقص بني - 00:29:59
بل الولد لا يمكن ان يكون الا امرا اضافيا. الولد لا يكون الا امرا ايش؟ اضافيا. ولذلك تقول الابن فاذا قلت الابن لزم من وجوب في وجوب الاب نعم. فاذا لا ينبغي ان يدخل اشكال على هذه القاعدة. هذه قاعدة ان كل كمال كالكلام والسمع والبصر لا يرد مسألة الاكل والشرب - 00:30:19
لانها ليست كمالا لانها ليست كمالا مطلقا وانما هي كمالا اضافي باعتبار تفاضل المخلوقين. لكن اذا جردت الكلمة وقلت الولد فانه لا يكون الا عن وهو الحاجة الى الغير. نعم - 00:30:39
فقد استوى طائفة من النفات على هذه الطريقة على الناس حتى صار كثير من اهل الاثبات وعلوم صحته ويطمئن الاثبات به مثل ما فعل من فعل ذلك من الانصار حتى وامثاله مع انه الامر بالمعروف انه متكلمة اصحاب الاشهر من المتأخرين - 00:30:54
ومن كبار متأخريهم هو محمد ابن عمر الرازي. وقوله قد اعترضت طائفة من النفاس على هذه الطريقة مقصود الطريقة الاولى. وهي مسألة التقابل نعم. فقالوا القول بانه لم يكن مغتصبا بهذه الصفات كالسمع والبصر والكلام. مع كونه حزي لكان متصلا بما يغادره. فالتحقيق فيه - 00:31:14
على غير عقيدة المتصابين وبيان اقسامهم. فنقول اما المتقابلات فماذا يجتمعان بشيء واحد من جهة واحدة وهو ولا الصدق ولا في الكذب اي بالاثبات الصدق المقصود به الاثبات والكذب المقصود به - 00:31:38
نعم او تكون السلب والايجاب. الصدق هو الايجاب والسلب هو الكذب. فالكذب الصدق الكذب او الاثبات والنفي او الايجاب والسلب كل هذه مترادة نعم فالاول هم المتقابلان الاول هم المتقابلان بالسب والشجاع وهو تقابل التناحر والتناقض واختناق القضيتين في السر والايجاد على - 00:31:58
كقول انه يمتنع ارتفاعهما ويمتنع اجتماعهما. استحالة الى اخره ان يمتنع الاجتماع ويمتنع الارتفاع. فانه اذا قيل ليس بحيوان فانه اذا قيل زيد الحيوان لزم الا يكون ليس بحيوانه. نعم - 00:32:23
وانه لا وصفة بين الطرفين ولا يعني لابد من ثبوت احدهما اما ان يرفع جميعا فهو ممتنع. اذا قيل زيد معدوم نجم الا يكون ايش

موجودا اذا قيل زيد حيوان لزم ان لا يكون ايش؟ ليس بحيوان فانه اذا ذكر الاثبات امتنع عن نفسه واذا ذكر النفي امتنع الاثبات. نعم - 00:32:49